مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

عدد خاص بالمؤتمر الدولي الثاني

الذي تقيمه / جامعة الكوفة – كلية التربية – قسم التربية الفنية
بالتعاون مع جامعة الشيخ الطوسي
تحت شعار : (الفن في ظل التنمية المستدامة والآفاق المستقبلية)
٢٦ – ٢٧ / ١ / ٢٠٢٥م

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣.٨

السنة التاسعة
عدد خاص بالمؤتمر

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

عدد خاص بالمؤتمر الدولي الثاني
الذي تقيمه / جامعة الكوفة – كلية التربية – قسم التربية الفنية
بالتعاون مع جامعة الشيخ الطوسي
تحت شعار : (الفن في ظل التنمية المستدامة والآفاق المستقبلية)
٢٦ – ٢٧ / ١ / ٢٠٢٥م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

عدد خاص بالمؤتمر الدولي الثاني

الذي تقيمه / جامعة الكوفة – كلية التربية – قسم التربية الفنية

بالتعاون مع جامعة الشيخ الطوسي

تحت شعار : (الفن في ظل التنمية المستدامة والآفاق المستقبلية)

٢٦ – ٢٧ / ١ / ٢٠٢٥م

برعاية السيد رئيس جامعة الكوفة المحترم
أ.د. علاء ناجي جاسم المولى

واشراف السيد عميد كلية التربية المحترم
أ.د. سيروان عبد الزهرة الجنابي

المنسق العام

أ.م.د. علي حمود عبد الحسين تويـــج / رئيساً

السيـــدة وفـــــــاء محمـــد عـــلي / عضواً

اللجنة المالية

السيد عارف المدني / رئيساً

السيد رويدة عبد الله / عضواً

اللجنة العلمية

أ.د. قبـــس ابراهيـــم محـــمد / رئيـساً

أ.م.د. هدى تكليف مجيد السلامـي / عضواً

أ.د. عبد الكـــريم الدبـــاج / عضواً

أ.د. عماد حمود عبد الحسين تويـج / عضواً

أ.د. أحمـــد عبيد كاظم الغـزالي / عضواً

أ.د. عامـــر محمـد حسيـــن / عضواً

أ.م.د. زهير عبد المجـيد الخواجـة / عضواً

أ.م.د. كريـم عبـــد الزهـــرة / عضواً

أ.م.د. شهـــاب أحمـــد / عضواً

لجنة الاستقبال والتشريفات

أ.د. عبد العـال وحيـد عبـود / رئيـساً

أ. عـــادل صبـــري نصّـار / عضواً

م.د. حاتـــم رشيـــد بهيـة / عضواً

م.م. رســـل عـــلاء أيـاد / عضواً

م.م. فرقـــان مهـــدي عبـاس / عضواً

السيدة زهـراء خالـــد إبراهيم / عضواً

السيدة نظيـرة عـــبد الأمير / عضواً

السيدة جيهان صالـح عاصـي / عضواً

اللجنة التحضيرية

أ.م.د. مرتضى شنـــاوة فاهـــــم / رئيـساً

أ.م.د. جاسم حسن طعمة القره غولي / عضواً

أ.م.د. علي أمين سامـــي الجبوري / عضواً

أ.م.د. فؤاد يعقوب يوسف الجنـــابي / عضواً

أ.م.د. صبـــا قيـــس اليـاسري / عضواً

أ.م.د. تغريـد عبـــــد فلـــــحي / عضواً

أ.م.د. حسين علي رســـول اللهيبي / عضواً

أ.م.د. حسنين هاتـف جابر التلال / عضواً

أ.م. وئـام قيـــس يونس المـــظفّر / عضواً

م.د. بهاء لعيبي ســوادي الطـــويل / عضواً

م.د. نصير حميد عبـــود الفتلاوي / عضواً

م.د. عـــادل هـــاشم نـــــــوري / عضواً

م. وليـــد هادي مظلوم الكـــــردي / عضواً

م.م. ثائر كامل حسين الجبـــــوري / عضواً

م.م. عـــــلاء منصـــور السلطاني / عضواً

السيدة صبـــاح حســـــن محمـد / عضواً

السيدة شيـــماء سعد عـــبد البـاقي / عضواً

السيدة هنـــــد عبـــــاس كاظـــم / عضواً

السيد ســـــلام مجبـــــل محـمد / عضواً

اللجنة الإعلامية

أ.م. علي كريم عـبـد الهـادي / رئيــساً

م.م. حــيدر جــواد القـــــزاز / عضواً

م.م. علـــــي بســـــام جليـــل / عضواً

علي عبد الحسيـــــن جـــــابر / عضواً

السيد أســـــراء محمد حســـــن / عضواً

السيدة رســـــل نبيـــــل كريـــم / عضواً

محاور المؤتمر

١- الدراسات في الفنون التشكيلية.

٢- الدراسات في الفنون المسرحية.

٣- دراسات في التربية الفنية.

٤- الفنون والذكاء الإصطناعي (العلاقة والوظيفة).

٥- الفنـون ومعالجـة القضـايا الاجتماعيـة (المخـدرات ، الابتزاز الإلكتروني ، الجريمة المنظمة، الإرهاب).

أهداف المؤتمر

١- إتاحة الفرصة للأكاديميين لمعالجة القاضيا الاجتماعية من الجانب الفني.

٢- التعاون بين الجامعات العراقية والعربية لخلق أجواء من التقارب بين المجتمعات العربية.

٣- تحديد أهم المشكلات والتحديات التي تواحه المجتمع وأثر الفن في معالحتها.

٤- توسيع آفاق الشراكة والتعاون بين الباحثين لتبادل العلوم والمعارف.

٥- تطوير استراتيحيات البحث العلمي واستثمارها لدعم العطاء العلمي والمعرفي في الجانبين العلمي والنظري.

٦- تأكيد عامل الذكاء الإصطناعي في رفد الفنون وتطويرها.

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Private Higher Education
Directorate

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة التعليم الجامعي الأهلي
قسم الاستحداث

NO
DATE

العدد : ت هـ أ / ك ١٠١٤٧
التاريخ: ٥ / ٥ / ٢٠٢٤

الصادر

أمر وزاري

استنادا الى احكام المادة (٤٦) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات مجلس التعليم العالي الاهلي بجلسته الرابعة المنعقد (حضوريا) بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) و المقترنة بمصادقة السيد الوزير بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) و بناء على ما جاء بتقرير لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر الوزاري ذي العدد (ت هـ أ/ك ٢٣٩٥٤ في ٢٠٢٣/١٢/١٣) تقرر الاتي:

تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠٢٤/٥/ ٥

نسخة منه إلى :
- الامانة العامة لمجلس الوزراء/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب الوزير/ إشارة الى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) على توصيات مجلس التعليم الاهلي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الوكلاء / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقويم العلمي / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رئاسات الجامعات الحكومية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد العلمين للدراسات العليا / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية...مع الأوليات .
- الصادرة

م.م بشائر علي ٥/٥

Private.istihdath@mohesr.gov.iq

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.: الرقم: ب ت 4 / 10019

Date: التاريخ: 2019/10/22

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢٨ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد

المدير العام لدائرة البحث والتطوير

٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الكتاب : ج هـ/ ٦٤٨٧
التاريخ / ٨ /١١/ ٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج هـ/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الاشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. هدى تكليف مجيد السلامي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميـرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ. د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــــب مونـــــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــد رشـــــــراش: جامعة طرابـــــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــــرور طالبـــــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

علي عبد الأمير جاسم

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق – النجف الأشرف

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi٣@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

كلمة عدد المؤتمر:

أن من أهم ما تم تسليط الضوء عليه في هذا العدد الخاص بالمؤتمر الموسوم بـ (الفن في ظل التنمية المستدامة والآفاق المستقبلية) هو إبراز دور الفن في التنمية المستدامة، وتسليط الضوء على العلاقة الوثيقة بينهما من خلال إسهام الفن في رفع الوعي الاجتماعي بقضايا التنمية المستدامة، وقدرتها على الحفاظ على التراث الثقافي، وتعزيز الهوية الوطنية مع الحفاظ على القيم المحلية والعالمية، إضافة إلى دوره من تمكين الأفراد والمجتمعات من خلال إتاحة فرص العمل، و تعزيز المشاركة الاجتماعية والتفاعل المجتمعي، و إسهامها الفعال في تعزيز السياحة الثقافية المستدامة بما يسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية، فضلا عما يضطلع به الفن من تعزيز و تطوير لمهارات التفكير النقدي والإبداعي، وتعزيز التعليم القائم على القيم الإنسانية والتنمية ، و قدرتها الهائلة على مواجهة التحديات البيئية من خلال رفع الوعي لدى الفرد والمجتمع ، إضافة الى لتحقيق نظام بيئي متكامل ومستدام يهدف إلى الحفاظ على التنمية والبيئة معًا؛ بما يحفظ حقوق الأجيال القادمة في مستقبل أكثر أمنًا .

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

هدى تكليف مجيد السلامي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
تواصلية الملصق المستدام بين الابداع البصري والتربية البيئة	الباحث محمد عبد الرزاق عنون مسلم جامعة الكوفة– كلية التربية المختلطة الأستاذ الدكتور احمد عبيد كاظم جامعة الكوفة – كلية التربية المختلطة	٢٧
الأبعاد النفسية للذة والألم وتمثلاتهما في فن الأداء المعاصر	م.م. أيمن علوان هادي أ.د. سهاد عبد المنعم	٥١
واقع التربية الفنية في المدارس الثانوية وأثره في التحصيل الدراسي لطلبتها	أ.د. كاظم مرشد ذرب جامعة الامام جعفر الصادق (ع) – ذي قار كلية تربية الناصرية م.د. عبد الامير رزاق مغير الكلية التربوية المفتوحة – الديوانية	٨٣
النوستالجيا في عروض سلام الاعرجي الملحمية	أ.د. قبس أبراهيم محمد جامعة الكوفة – كلية التربية تربية فنية	١١٣
اثر انموذج باير في تنمية التفكير التوليدي لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة التمثيل المسرحي	الباحث: قاسم عبد مسلم عبد الامير المشرف: أ.د. قبس ابراهيم محمد جامعة الكوفة – كلية التربية قسم التربية الفنية	١٣٩

جماليات التركيب في اعمال الخطاط رسول الزركاني المعاصرة	أ.د. غسق حسن مسلم الكعبي جامعة بابل – كلية الفنون الجميلة قسم التصميم	١٦٧
صناعة المكائن وتطبيقاتها على نتاجات طلبة قسم التربية الفنية في مادة الفخار	علي كاظم محمد جواد ابو القاسم جامعة الكوفة – كلية التربية أ.د. عماد حمود عبد الحسين تويج جامعة الكوفة – كلية التربية	١٩٩
واقع الحالة النفسية في رسوم المراهقين	أ.د. عبد الكريم عبد الحسين الدباج م.م. رسل نبيل كريم جامعة الكوفة – كلية التربية قسم التربية الفنية	٢٢٧
الصناعة الإبداعية وعلاقتها بالتنمية المستدامة في الفن العراقي المعاصر	الباحثة: آطياب محمد علي خلف جامعة الكوفة– كلية التربية قسم التربية الفنية أ. م. د. فؤاد يعقوب الجنابي جامعة الكوفة– كلية التربية قسم التربية الفنية	٢٦١
التكامل الذكي للبيئات الداخلية المستدامة فعالية الأنظمة التي تدعم انترنت الأشياء في التصميم الداخلي	الباحثة: زينب عبد الستار محمد جامعة بغداد– كلية الفنون الجميلة قسم التصميم طالبة دراسات عليا – ماجستير أ. م. د. حارث أسعد عبد الرزاق جامعة بغداد – كلية الفنون الجميلة قسم التصميم	٣٠٣

جماليات الصياغات التصميمية في التصوير الاسلامي	ا.م.د. حسن هادي عبد الكاظم الغزالي العراق– جامعة القادسية– كلية الفنون الجميلة م. د. انجي محمد سيد احمد النجار مصر – جامعة طنطا – كلية التربية النوعية	٣٣١
اثر الانموذج التوليفي في تحصيل وتنمية عمليات العلم لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة علم الجمال	أ.م.د. زهور جبار راضي العطواني الجامعة المستنصرية – كلية التربية قسم التربية الفنية	٣٦٧
الذكاء الاصطناعي وقابليته في تدريس الرسم	ا.م.د علي امين سامي جامعة الكوفة – كلية التربية الباحث: صلاح حسن عبد الحسين جامعة الكوفة – كلية التربية	٤٠٩
اسس طباعة الباتيك على الاقمشة وتطبيقاتها العملية	أ.م. د. علي حمود تويج	٤٣٧
الدلالات الرمزية في الرسم الجزائري المعاصر	أ.م.د. هديل هادي عبد الامير جامعة بابل – كلية الفنون الجميلة	٤٦٧
التحولات الاسلوبية في الرسم الافريقي المعاصر	م.د. أفراح مالك محسن جامعة بابل – كلية الفنون الجميلة قسم التربية الفنية	٥١١

التقييم ودوره في التنمية المستدامة	م.د. حاتم رشيد كاظم جامعة الكوفة – كلية التربية قسم التربية الفنية	٥٤٧
الاستبداد وتمثلاته في النص المسرحي العراقي مسرحية (الصدى) انموذجا	م.د. فيصل غازي شاكر وزارة التربية / المديرية العامة لتربية كربلاء	٥٧٥
الابعاد التربوية بين النداء البصري والوجداني في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية	محمد أمين سامي جامعة الكوفة– كلية التربية قسم التربية الفنية	٦٠٣
توظيف عنصر الملمس كتقنية إظهار في نتاجات طلبة معهد الفنون الجميلة	م.م. عميد راهي نعمة مديرية تربية النجف الاشرف معهد الفنون الجميلة	٦٣٣
البعد الاجتماعي في الفن التشكيلي (الرسم)	م.م. مصطفى محمد عبد الرزاق جامعة الكوفة – كلية التربية	٦٦٧
الأهمية العلمية و التربوية للنشاطات الفنية في تنمية التذوق و الابداع لدى الطالب الجامعي	م.م. نصير جواد موسى الجامعة الإسلامية / النجف الأشرف	٦٩٣

جماليات تداخل الرسم مع الصورة الفوتوغرافية	م.م. نور شاكر محمود الزيدي م.م. زهراء نعمان صادق الكويتي	٧١٩
الموسيقى وتمظهراتها في عروض المسرح العراقي الصامت (صور من بلادي انموذجاً)	م.م. وضاح عبد علي عباس العواد وزارة التربية المديرية العامة لتربية بابل	٧٥٣

التحولات الاسلوبية في الرسم الافريقي المعاصر

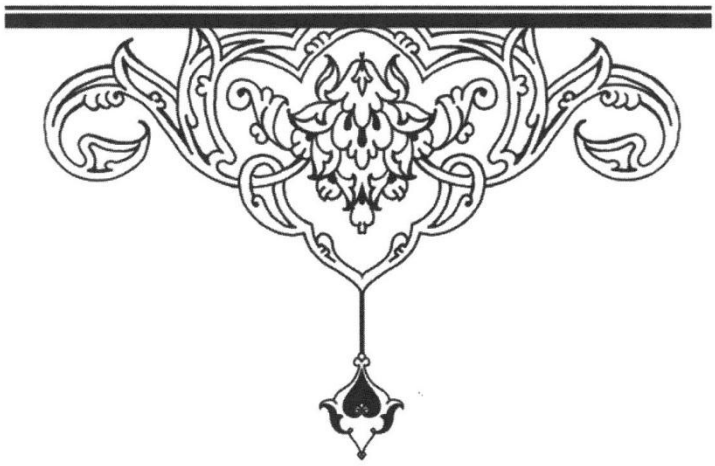

م.د. أفراح مالك محسن
جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة - قسم التربية الفنية

التحولات الاسلوبية
في الرسم الافريقي المعاصر

م.د. أفراح مالك محسن
جامعة بابل – كلية الفنون الجميلة – قسم التربية الفنية

ملخص البحث :
تناول البحث الحالي (التحولات الاسلوبية في الرسم الافريقي المعاصر) في محاولة لدراسة التحولات الاسلوبية الجمالية في الأعمال الفنية للرسم الافريقي المعاصر ويقع البحث في اربعة فصول : تضمن الفصل الاول منها مشكلة البحث التي أنتهت بمجموعة أسئلة منها : ما هي التحولات الاسلوبية في الرسم الافريقي المعاصر ، المتحول عن الطبيعي ، ثم تضمن البحث بأهميته والحاجة اليه وهدف البحث هو الكشف عن التحولات الاسلوبية في الرسم الافريقي المعاصر. وقد تضمنت حدود البحث زمانياً بالمدة الواقعة بين (٢٠٠٥ م – ٢٠٢٠ م) اما مكانياً في قارة افريقيا (نيجيريا ، غينيا) .

فيما احتوى البحث على الاطار النظري في فصله الثاني الذي ضم مبحثين في محاولة للكشف عن شكل وماهية التحولات الاسلوبية، فقد تضمن(**المبحث الاول**)حول (**مفهوم الأسلوب والتحولات الأسلوبية**) ،أما (**المبحث الثاني**) فيتمحور بـ(**الرسم الافريقي المعاصر ... النشأة والجذور**) والتي تكون هي الاساس في خلق الريادة الابداعية الجمالية في تحولات الرؤية التي تتحكم بها المفاهيم الجمالية والخروج بالمؤشرات التي تطبع صورة الريادة الافريقية وتشخيص الفنانين الرواد منطلقاً من الافق الافريقي الاوسع . اما الفصل الثالث فقد تضمن اجراءات البحث من حيث حصر مجتمع البحث ب(٣٠) عمل فني واعتماد عينة منتخبة بطريقة قصدية بضوء ما فرزتها المؤشرات ، فكان عدد نماذج العينة (٣) نماذج تمثل

اللوحات التي نفذ الكثير منها بمادة الزيت فضلاً عن المواد الاخرى في بعضها الاخر ، إذ اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في الكشف عن ماهية التحولات الاسلوبية في الرسم الافريقي المعاصر. وتضمن الفصل الرابع النتائج ومنها : أن التحولات الأسلوبية الحداثية في الشكل في الرسم الافريقي المعاصر كانت أكثر من ضغط تحولات اللون ويمكن ملاحظة ذلك عن طريق تحولات الأشكال الخطوط المتنوعة من حيث التحليل والتركيب .اما اهم الاستنتاجات فهي :(ارتبط أسلوب الفنان الافريقي الحديث بتجريبه صياغات جديدة من خامات متنوعة واكتشاف خصوصياته الفنية والجمالية. وهذا الفهم ظهر جلياً في نتاجات (الرسم الافريقي المعاصر) المختلفة. و**أستكمالاً لمتطلبات البحث تقترح الباحثة إجراء البحوث الآتية** : التحولات الأسلوبية في الفن الامريكي المعاصر . ومن ثم ختم البحث بقائمة المصادر والملاحق.

الكلمات المفتاحية: التحولات ، الاسلوب ،اللون، الشكل ، الرسم الافريقي المعاصر.

Stylistic shifts in contemporary African painting

Dr. Afrah Malik Mohsen
University of Babylon / College of Fine Arts / Department of Art Education
E.afrahmalik@uobabylon.edu.iq

Stylistic shifts in contemporary African painting

Research submitted by:

The current research dealt with (Stylistic transformations in contemporary African painting) in an attempt to study the aesthetic stylistic transformations in the artworks of contemporary African painting. The research is divided into four chapters: The first chapter included the research problem , which ended with a set of questions, including: What are the stylistic transformations in contemporary African painting, which has transformed from the natural. Then the research included its importance and need for it. The aim of the research is to reveal the stylistic transformations in contemporary African painting. The research boundaries included the period between (2005 AD - 2020 AD) and spatially in the African continent

(Nigeria, Guinea). The research included the theoretical framework in its second chapter, which included two topics in an attempt to reveal the form and nature of stylistic transformations. The first topic included (the concept of style and stylistic transformations), while the second topic focused on (contemporary African painting...the origins and roots), which are the basis for creating aesthetic creative leadership in the transformations of vision controlled by aesthetic concepts and coming up with indicators that characterize the image of African leadership and diagnosing pioneering artists based on the broader African horizon. The third chapter included the research procedures in terms of limiting the research community to (30) artworks and adopting a sample selected intentionally in light of what the indicators produced. The number of sample models was (3) models representing the paintings, many of which were executed with oil, in addition to other materials in some others. The researcher adopted the descriptive analytical approach in revealing the nature of stylistic transformations in contemporary African painting. Chapter Four included the results, including: that the modern stylistic transformations in the form in contemporary African painting were more than the pressure of color transformations, and this can be observed through the transformations of the various lines and shapes in terms of analysis and composition.

As for the most important conclusions, they are: (The style of the modern African artist was linked to his experimentation with new formulations from various materials and the discovery of his artistic and aesthetic characteristics. This understanding appeared clearly in the various products of (contemporary African painting). In completion of the research requirements, the researcher proposes conducting the following research: Stylistic transformations in contemporary American art.

Then the research was concluded with a list of sources and appendices.

Keywords: transformations, style, color, shape, contemporary African painting.

The researcher

الفصل الاول

أولاً: مشكلة البحث

شهد التشكيل الافريقي المعاصر تنوعاً في الأساليب الفنية والتقنيات المستعملة في إظهار العمل الفني ومنها الرسم ، لقد كان هذا الفن يسير بموازاة التحولات الفنية التي حدثت في العالم فقد شكل العقد الخامس من القرن العشرين بداية الانطلاق الحقيقي للتشكيل الافريقي المعاصر ممثلة في تجارب النحاتين الرواد لتأسيس مبادئ هذا الفن. مما أدى لاحقاً الى نشوء حركة نحتية نشطة لها العديد من الأساليب الفنية والجمالية الناتجة عن استعمال خامات متعددة وبتقنيات مختلفة، اذ خضعت كل مرحلة من مراحل النحت العراقي الى ضواغط اجتماعية وثقافية وسياسية كان لها الاثر الكبير في تحديد مسارات تحولات التشكيل الافريقي المعاصر .لذلك ووفق هذا صارت الأساليب الفنية تتعالق من ولادتها ونشأتها مع السياقات التي تتحكم في حياتنا، بل ارتبطت في بعض الأحيان بدراسة الأحاسيس السطحية للفنان، وبقى الظل الهائل الذي تعكسه أعماق الإنسان النفسية حيث يكون العمل الفني قد تم من الورشة المتقدة العائدة للشخصية التي يشارك الإحساس الداخلي في إنجاز بعض المدركات الفنية ويجري التبادل بين هذا الجانب من النفس وبين الطبيعة والحياة الشاملة من خلال العمل الفني وعلى الرغم من ان الرسم الافريقي لم يتجاوز عمره الابداعي الستة عقود الا انها كانت كافية لتشهد مثل تلك التحولات بفضل النشاط الابداعي للرسام الافريقي المعاصر..

أن هذه التحولات في تقنيات الاظهار تعود الى عدد من المسببات المهمة التي ادت الى ذلك منها على سبيل المثال لا الحصر التحول في خامة المنجز الرسم ومضايفته بمواد وخامات اخرى وعمليات التركيب والتشكيل او استعماله المواد الجاهزة او استعمال خامات بيئية جديدة ، فقد ارتبطت معظم الدراسات الخاصة بتقنيات التشكيل بالمراحل الادائية للعمليات التقنية الحرفية والمهنية وتطورها للخامات التقليدية لفن النحت كالبرونز والحجر والمرمر والخشب. في حين تستقرئ الباحثة ان هناك تحولات في تقنيات الاظهار في الرسم قد ظهرت بحكم استعمال مواد جديدة في الرسم من جهة وكون هذه التحولات قد طالت التقنيات ليس في حدود الحرفية او المهنية

المعهودة في الرسم الافريقي المعاصر فحسب بل شملت تقنيات الاظهار الجمالية بحكم تنوعات تلك الخامة وتحقيق قدرات فنية عالية عن طريق تفجير النحات الطاقات الجمالية الكامنة في تلك الخامات. فهناك تحولات في الاسلوب للرسم والتشكيل الافريقي المعاصر ، حدثت بفعل دافعية الضاغط التقني والجمالي للمادة المستعملة في انجاز الرسم الافريقي المعاصر .

وتكمن مشكلة البحث في الاجابة على التساؤل الاتي:

ما التحولات الاسلوبية في الرسم الافريقي المعاصر؟

وتكمن أهمية البحث في ان هذه الدراسة تقع بين هذه المدارات المتعددة والمتغيرة للاساليب الفنية في الخزف، والتي صارت اليوم اكثر تحدداً وانزياحاً عن المألوف والسائدعن الرؤية والموروث والاطلاع على اهميتها وتأثيراتها في صياغة البناء الشكلي للتشكيل وتنوعاته المتحققة بتنوع خاماته ومضايفته لخامات اخر وتقنيات اخر وتصورات اخر على وفق اذواق جمالية مختلفة ومتنوعة لذاتيات أخر. فضلاً عن ذلك ان لمثل هذه المواضيع التي ستكون عوناً للباحثين والطلبة بعامة في جمال التشكيل المعاصر وتنظيراته ليكون نقطة انطلاق لبحوث مستقبلية اخرى.

هدف البحث:- **الكشف عن تحولات الاسلوب في الرسم الافريقي المعاصر.**

حدود البحث:- يتحدد البحث دراسة التحولات الاسلوبية في الرسم الافريقي المعاصر للأعمال الزيتية المنجزة في المدة من(٢٠٠٥-٢٠٢٠ م) التي حققت تحولات مهمة في الاسلوب في قارة افريقيا.

تحديد المصطلحات:

التحول : لغة : تحول الشيء عنه الى غيره حال الرجل يحول من تحول من موضع الى موضع حال الى مكان آخر أي تحول وحال الشيء نفسه يحول حولاً بمعنيين يكون تغير او يكون تحول .[١] (حال الشيء تحول الى حال وحال الى مكان آخر تحول والشخص تحرك). [٢]

اصطلاحاً: يعني تغير يلحق بالأشخاص او الأشياء وهو قسمان تحول في الجوهر وتحول في الأعراض، فالتحول في الجوهر حدوث صورة تعقب الصورة الجوهرية القديمة، والتحول في الأعراض تغير في الكم مثل زيادة أبعاد الجسم النامي أو الكيف

مثل تسخين الماء، أو في الفعل مثل انتقال الشخص من موضع الى آخر، ويطلق التحول في علم النفس على التغير الذي يؤدي الى نشوء عمليات فكرية مختلفة الطبائع[٣].هو الأنتقال من ثوابت متحققة في الوعي الى مخاضات فاعلة بعمليات تؤدي الى تحقيق ما لتغير في نظام الثوابت[٤].

الأسلوب لغة: ورد في لسان العرب بانه (الطريق والوجهة والمذهب ، ويقال لسطر من النخيل اسلوب وكل طريق ممتد فهو اسلوب) [٥]واختلفت التعريفات في الادب العربي باختلاف العصور واخرها تعريف علي الجارم ومصطفى امين في كتابهما (البلاغة الواضحة) بأنه (المعنى المصوغ في الفاظ مؤلفه على صورة تكون اقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام وافعل في نفوس سامعيه) [٦]

اصطلاحاً: وهو في الأصل ((ما يتسم به الشخص في التعبير عن افكاره وتصوير خياله واختيار الفاضه وتكوين جملة ، ولكل اسلوبه الخاص) [٧] ويعرفه رشاد رشدي بانه (خلق التعبير المناسب لما يراد التعبير عنه) [٨] فيما يراه ج. مدلتون مري بانه (التعبير المباشر للطريقة الشخصية للتجربة) [٩].

التعريف الاجرائي: أن الاسلوب هو القدرة الذاتية على تركيب الاستعارات و العناصر التعبيرية والعلاقات بطريقة معينة لإنتاج المعنى بالشكل النهائي. في الرسم الافريقي المعاصر

الفصل الثاني / الاطار النظري

المبحث الاول مفهوم الأسلوب والتحولات الأسلوبية

ويُعرف الاسلوب على أنه طريقة في الكتابة ، وبالتالي طريقة في الأداء ، وهو استخدام الكاتب لأدوات تعبيرية من أجل غايات أدبية شأنه شأن الرسام في استخدام أدوات تقنية للتعبير عن غايات فنية [١] . والاسلوب (Style) مشتق أصلاً من الكلمة اليونانية (Stilus) ، وهو المثقب الذي يستخدم في الكتابة ، كذلك فهو طريقة الكتابة ، وهو استخدام الكاتب لأدوات تعبيرية من أجل غاية أدبية ، إذاً فأن مفهوم الاسلوب لم يكن وليد التحولات الفكرية لما بعد البنيوية ، وانتشار الدراسات اللسانية ، وما يتبع ذلك من هيمنة المنهجيات البنيوية في ميادين العلوم الإنسانية والتي تفرعت منها كالسيميائية والتفكيكية والتداولية والاسلوبية [٢] . أن التحوّلات

الاسلوبية الجذرية التي طرأت على الفن وأساليبه في نهاية القرن التاسع عشر ، وبدايات القرن العشرين ، إنّما بدأت بتحوّلات في الشعور والمذاق والميل ، تلك التي ساعدت على وجود تحوّل آخر على جانب عظيم من الأهمية ، لأنه يتعلّق بالناحية الفكرية التي هي قوام المبادئ ، النظريات ، والأسس الفنية. فالتحوّل الاسلوبي مثلما هو جوهر الإبداع والاسلوب نفسه ، هو عملية انطلاق وتنظيم يبدأ من نقطة معيّنة ، وإن كل تعاقب قبل كل شيء هو تحطيم الأطر القديمة وإقامة بناء جديد انطلاقاً من عناصر قديمة . (٣)

إن التحوّل يبدأ بنهاية ما سبق ليُحطّم أو يُغيّر تلك النهاية أو النتيجة ، ولينتهي ببداية تحوّل جديد ، وشكل جديد ، فالتحوّل الفني الاسلوبي يكون في البداية بطيئاً وبمرور الزمن يُصبح تياراً قوياً جداً. ولهذا فإن الفن يتحول ويتغيّر ليس فقط من حيث أنّه ينمو في المستقبل، وذلك لأن ماضيه ليس أمراً مُنتهياً مُقرراً على الإطلاق ، وإنما هو في تحوّل مُستمر وكثيراً ما تؤدي الرؤية الجديدة للماضي بإلقائها ضوءً على قيم جديدة إلى جعل النظريات المُستقرّة في الفن تبدو غير كافية أو ضيّقة. (٤) والصورة الذهنية التي ترتسم في ذهن الفنان ، هي بمثابة شريط سينمائي دائم التغيير والفنان دائم الاشتغال والتغيير ، فما يُرضي الفنان من صور ذهنية ، ليست تلك الصورة التي كانت تُهيمن على ذهنه قبل أن يُنتج فنه بل الصورة الذهنية التي تُسيطر على ذهنه الآن. (٥)

الاسلوب الفني في مجال التشكيل البصري

إنّ لكل أسلوب فني قواعداً وأصولاً ، وتكويناتٍ من خطوط وألواناً وسطوح وأشكال وإيقاعات ونظام وتوازن وتنوع وقيم ملمسية ولونية وتكنيكية ومراعاة للتناسق والانسجام ومستويات وكتل وفضاء ، كما يحدد الاسلوب الفني العمل الفني من حيث موضوع التعبير ومضمون العمل الفني . وحين ينجز الفنان عمله الفني فإنه يسعى إلى طبع شكل العمل الفني بطابعه الخاص من خلال تلاعبه بالعناصر الأساسية للعمل الفني (التي أشرنا إليها) ، وهذا التلاعب والاختيار ، وتميز ذلك العنصر على حساب باقي العناصر لطرح خطابه الفني والذي يكون (أسلوباً متميزاً) لذلك الفنان ، وطريقة خاصة لاختيار وتنظيم عناصر الفن (١) .

إنّ مفهوم الذات الذي يميزه (الاسلوب الفردي) والمتمثل بتعريف (بيفون) بأنَّ الاسلوب هو الإنسان ذاته ، ينطبق على الفنان التشكيلي باعتبار أن النتاج الفني لفنان ما يحمل طابعاً خاصاً بذلك الفنان يختلف عن غيره من الفنانين ، حتى لو كان الموضوع المصور مطابقاً تماماً (تصوير نفس الموضوع) . فالأسلوب وحسب ما يراه (بول كلودال) بأنه نغم الشخصية مثلما لصوته نبرة لا تختلط بنبرة أصوات الآخرين ، ويمكن التعرّف على صاحب العمل من خلال أعماله ، ويكون (الاسلوب) علامة مميزة للفرد ، على الرغم من المقاربات في الأداء بالنسبة لباقي الفنانين [٢] . والفنان حسب رأي (جيروم ستولنتيتز) شخص يفكر من خلال وسيط ويشمل الوسيط عناصر حسية معينة ، ممثلة بالخطوط والألوان والخامة والمساحة والملمس ، كل تلك العناصر تُحدد عمل الفنان وتُحَدد من قبله حيث يتعامل معها بالتنظيم والتنسيق والخبرة وعلى أساسها يتحدد (أسلوبه) ، وهذا التحديد نابع بالأساس من خلال إدراكنا أن ذلك الفنان اعتمد عنصراً معيناً أكثر من غيره لإبراز ملامح العمل الفني وبالتالي إبراز أسلوبه الذي عُرف فيه .[٦] فنجد بعض الفنانين من يركز اهتمامه بالخط أكثر من أي عنصر آخر كما في أعمال فناني الحركة التعبيرية ، ومنهم ما اعتمد اللون ، كما في أعمال ملوني الحركة الانطباعية ، ومنهم من اعتمد الفضاء ، كما في أعمال رسامي الحركة السريالية ، ومنهم ما اعتمد الشكل ، كما في أعمال فناني الحركة التكعيبية .

ترى الباحثة إن هذه التحوّلات الجذرية في الفنون التشكيلية أعطت أهمية كبيرة لمسيرة الحركة التشكيلية ، ودفع فعل التسريع الحداثوي الذي طرأ على تجربة التشكيل ، أو ما رافقه من تحوّلات معرفية وفلسفية باتجاهات مختلفة ، وكل هذه التغيّرات جعلت الفنون التشكيلية الوسط الذي يتحقق من خلال كل شيء وكل مادة وكل فكرة بحيث أخذ اتجاهات جديدة تتناسب وتتناسل اسلوبياً وتطوّر البنى الفنية وتعددها ، لذلك فإن هذه التحوّلات التي انطوت عليها تيارات الفن الحديث كشفت عن تجلّيات الحداثة في عدد من الرؤى والتطبيقات التي أظهرتها هذه التيارات في طريقة المعالجة في كل التحوّلات الاسلوبية تضحى القيم السائدة الضحية الأولى ، في ضوء مقصد التغيير

تنمو تركيبات موازية ، وأخرى تناحرية تؤجج العمليات الصراعية ، وإن رد ذلك إلى آفاق الحرية الممنوحة للحوار حول مثل هذه التحوّلات .

المبحث الثاني: الرسم الافريقي المعاصر

يعّد الفن الأفريقّي تعبيراً عن المجتمع في أفريقياً بكل حيثياته من خلال صياغاته الأسلوبية ، كونه لغة للاتصال و التخاطب ، و حمل رموزاً وأشكالاً ثم إدراكها و التفاعل معها بينٌ الشعوب و القبائل الأفريقية ، كما أن له لغة للتخاطب لنوع من الفن البسيطٌ البعيدٌ عن التكتل والرتابة ، و تعتمد هذه اللغة على المعتقدات و الثقافة الحياتية الرمزية المكتسبة ، حيث عد الفن الأفريقي محصلة الثقافة البسيطٌة التي عاشها الإنسان في مجتمع له ضوابطه ومعاييره الثقافية البعيدة عن التصنع والمرتبطة ارتباطا كلياً بالطقوس والمراسيم والشعائر والاحتفالات ، فهو ظاهرة بشرية نبعت من أصل فردي جعلت منه محسوساً جمالياً ، لذا نجدها أخذ طابعاً متميزاً معبراً عن ثقافة المجتمع النابع منه.

تم استعارة الطقوس والشعائر في الفن الافريقي المعاصر وتوظيفها في اعماله الفنية وذلك بمثابه اعتزاز بالنفس والتاريخ الافريقي ، فان هدف الفن الافريقي في ذلك لم يقتصر على طريقه واحده بل بأساليب عدة لإشباع البصر ودعم القيم الافريقية الاخلاقية والدينية والاجتماعية وان ممارسه الطقوس لديهم هي بمثابه اليات روحانية وانسانية تصورها الفرد الافريقي منذ البدء ولم يتم تمييز المرآة عن الرجل في الفن الافريقي فهي قد احتلت مكانه مرموقة في المجتمعات الافريقية على السواء. وكان لها حضوراً فاعلاً في الفن التشكيلي الافريقي المعاصر ولم يتم تغييب المرآة عن الاحتفالات الدينية والطقوس والشعائر وان لمفهوم الانوثة والجمال والحكمة هي مفاهيم خاصه بالمرآة ولهذه الاسباب استخدم الفنان الافريقي المعاصر موضع المرآة في منجزاته الفنية بازدواجية ما بين العالم المادي والروحي على حد سواء، كما كانت المرآة رمزا للأمومة والحياة والخصب على الرغم من ان هنالك طقوس غرائبية اختصت بالمرآة ومنها طرق التزيين واظهار الجمال التي تختلف عن المرآة في الشعوب الاخرى . [١] كما في الشكل (١) ،(٢)

الشكل (١)

الشكل (٢)

ان الطقوس الافريقية تتم حسب اخلاقيات روحيه يتميز بها الافريقي دون المجتمعات الاخرى وان هذا يعد تأكيد للهويه الافريقية وان للتراث الافريقي دورا كبيرا في كل المنجزات الافريقية المعاصرة.

في بدايات القرن العشرين وفي باريس اقيم معرض عالمي للفن التشكيلي شوهد فيه اشارات لتماثيل واقنعه افريقية وقد اثار ذلك رده فعل قوية وحالات من الاستغراب عن وجود اقنعه افريقية ضمن محتويات الفن الاوروبي الحديث وهنا بدأ التحول واستعاره الفن الافريقي في الفن الاوروبي الحديث وفي الربع الاول من القرن العشرين بدا الفنانين في فرنسا والمانيا التأثير بالفن الافريقي في اعمالهم الفنية مما اثار انتباه كل من شاهد هذه الاعمال ، ومن هذه الخطوة يمكن اعتبار ان الفن الافريقي اثار تأثير مباشرا على الفن الاوروبي في القرن العشرين حيث تم استعاره القيم الجمالية الافريقية من قبل الفنانين الاوروبيين حتى وصل الامر الى استحضار الطقوس الافريقية في المنجز الفني الافريقي على الرغم من اعتراض الكثيرين على انطلاق الفن الافريقي في البيئة الاوروبية. إن المجتمع الافريقي هي جزء من واقع اعتيادي اكتسب بعض المميزات بفعل الشعور الجمعي للمجتمع ، فالمجتمع هو من يصنع الأساطير ويحاول ان يطبقها من خلال مجتمعه ومعرفة مدى تأثيرها على ذلك المجتمع ، فالأسطورة ليست تفسيراً مغلوطاً عبر صور وخرافات ، وإنما قصة تراثية تروي أحداثاً حصلت في بداية الازمنة ، قصة تهدف الى تأسيس الممارسات الطقوسية لبشر اليوم وبصورة عامة الى إرساء جميع اشكال السلوك والتفكير التي يفهم بها الإنسان نفسه في عالمه ، ذلك التطور الهائل والتحول في طبيعة الإنسان وبنيته الثقافية والمعرفية لتكوين أنماط جديدة تختلف عن الأنماط السائدة ، ومن هذه

المنطلقات يواجه دارس الفكر الأسطوري بموقف يبدو متناقضاً لأول وهلة . فمن ناحية يبدو أنه في مسيرة فنية ما من المتوقع حدوث اي شيء أذ انه ليس هناك منطلق او استمرارية ، فأي خاصية يمكن ان تنسب إلى أي موضوع ، وأي علاقة ممكنة يمكن أن توجد فمع الأسطورة يصبح كل شيء ممكنا. [٢]

أن الموروث الفلوكلوري الافريقي المعاصر هو الوعاء الفكري الذي يجمع شتات الأفكار والأحلام لصناعة واقع جميل ينطلق من الوعي الجمعي ، وهي لغة يتم تنشيطها عند مستوى مرتفع بشكل خاص ونتابع فيه المعاني بشكل يجعل الخلفية اللغوية لها في حالة حركة دائماً . [٣]

هنا يمكن أن يفهم الفن الافريقي على انه سياق ثقافي يحتوي النظام الدينية والسياسية والاجتماعية اضافه الى المعتقدات وهو يعتبر مثلآ عليا يتم التعبير عنه فنيا لغرض الاندماج ما بين الفن والمجتمع في افريقيا وقد وثق ذلك في الكثير من اعمال الاخشاب، وبحكم اختلاف المعتقدات الدينية في بعض الثقافات الافريقية لجئ الا فارقه الى الالهة الادنى واعتبروهم وسطاء ما بين الانسان والالهة العليا كما يؤمن الافارقة بالأرواح الحامية من الشرور. [٣] وتلك الحركة الدائمة لمعاني اللغة هي التي تنج الديمومة في بنية الاسطورة سواء كانت أسطورة من واقع محكي أو أسطورة في منجز أدبي وعند الدول في الأساطير الافريقية وأن الثراء الثقافي لمجموعة الأساطير الأفريقية والأساطير من مختلف المناطق والقبائل، أفريقيا هي مهد الإنسانية ، والمكان الذي تطورت فيه أول البشر ومن الأنواع التي غادرت جنسنا لأستعمار بقية العالم، إنها أرض تتمتع بثروة وتأريخ عظيمين ولكنها اليوم هي التي تتمتع بأعلى مستويات الفقر والجوع في العالم ، من حيث إتقان الرسم على السطوح المستديرة وكذلك وضع الأشرطة الضيقة التي تحصر الأشكال في أعلى القطعة وأسفلها ، وان كانت الأجزاء الكبيرة المساحة قد خصصت لرسم المناظر الأسطورية ومناظر الحياة اليومية لسكان أثينا حيث ان موضوعات هذه الرسوم كانت لها دلالاتها المتأصلة في الإنسان منذ أقدم العصور واظهر الرسامون الافريقيون في النطاق الخاص بتلوين الخزف لمسات فنية دلت على ثبات فرشة الفنان. وقد توغل الفن الافريقي من اوسع الابواب في الفنون المعاصرة الافريقية والعالمية حيث نرى ذلك منعكسا في الفن

الحديث بمنجزاته حيث تأثر الفنانين الاوروبيين بحفظ النظام الجميل ذات الطابع التزييني والزخرفي معبرة عن وعي انساني لكل بقاع العالم الذي انتشر فيها وهو بذات الفنون انعكاساً للفن البدائي العالمي . [١]

حيث عمد الفنان الافريقي على توضح تأثير الغرب بالأقنعة الافريقية على الرغم من اختلاف الشكل او التصاميم في بعض الاعمال وتوثيق ذلك تراثيا مضافا لفنون بعض الشعوب في اوروبا مستوحية القيم الجمالية والفنية من فنون افريقية اخرى ذات وجود فني في التاريخ المعاصر . وكان لفن الزخرفة والملابس والاقنعة والمنحوتات طرازاً مميزاً غزى الفنون المعاصرة ، وكان للأساليب والتقنيات المستخدمة في الفن الافريقي وجوداً مؤثر في الفن الاوروبي . [٢]

كان شعور الفنانين المعاصرين في اوروبا يختلف باختلاف نظريات الفن الجديدة ومن هنا بدا اهتمامهم بالفن الافريقي، وبذلك تغيرت وظيفه الفن في المجتمعات المعاصرة بتأثير النظرات الفلسفية والعلمية الجديدة. ونظراً لظهور مدارس وتيارات فنية جديدة أدت الى التقاء بعض الاساليب الفنية مع بعضها في تناولها لحضارات وفنون الشعوب الاخرى ومنها الشعوب الافريقية. وهنا تم التطرف الى قضايا فكرية بأساليب معاصرة على الرغم من الرجوع بعضها الى الالف البدائي والافريقي. [٣]

لقد جمعت الفنون الافريقية بين قيم روحيه وماديه مع الالتزام بالتقاليد والطقوس والشعائر الدينية الافريقية المتوارثة من الاجداد في كل ميادين الفن مثل الرسم وفن الاقنعة والطباعة التي تميزت بأصالة وجمالية وتأثيرات روحية جعلت للفن الافريقي مكانا بارزا في الفنون المعاصرة و بما ان الفن الافريقي يتميز بالأبداع باستخدام ابسط ادوات التنفيذ فقد كان ذو تأثير مباشر على الفنون المعاصرة من خلال نظرته الفلسفية والمادية والطبيعية .[٤] كما في الشكل (٣)(٤)

الشكل (٣)

الشكل (٤)

يتميز الفن الافريقي بالتعبير الذاتي والتأثر بأعمال اسلافه ، وكذلك التركيز على الشكل البشري، فكانت الشخصية البشرية هي الموضوع الأساسي لمعظم الفن الأفريقي ، وقد أثر هذا التركيز حتى على بعض التقاليد الأوروبية، والفن في أفريقيا له حياته وهذه الحياة منظمة بعناية لتتوافق مع شكل المجتمع ، والحقائق غير المرئية التي يتم رؤيتها من خلال الفن من أجل تعزيز القيم الاجتماعية والأخلاقية القائمة. لهذه الأسباب، الفن الافريقي التقليدي لا ينسخ العادي. بدلاً من ذلك يتم قبول الفن كعملية إبداعية تلتقط هذه الأشياء الضرورية التي تعطي معنى للحياة [١]. أي ان هناك تركيز واسع النطاق على الفردانية التعبيرية التي تتوافق مع المجتمع لتأثر الفنان الافريقي بعمل اسلافه الاجتماعية والاخلاقية . [٧]

تميزت القيم الجمالية والفنية في الفن الافريقي الموضوع قبل الشكل حيث ان الشكل يعبر عن الوقع بصوره مباشره مع بعض التحريف في الاشكال وان بإمكانه الجمع بين عده اساليب في موضوع واحد فان هذه التميز جاء على مستوى الاحساس الفطري الذي يتضمن الابداع بشكل فطري ايضا مع تقيد الفنان الافريقي بمحاكاة الواقع كما هو مع اهمال المنظور والاتجاه نحو التسطيح . مع رسم الاشكال البعيدة والقريبة بحجم واحد وذلك للتعبير عن معتقدات و طقوس لا يمكن له التلاعب فيها وهو تعبير حسي ووجداني اكثر مما هو تعبير فني، وأنما هو دلالة وجدانية تعتمد الحس قبل البصر فان ذلك اصبح اسلوباً للفن الافريقي المعاصر اضافة الى اختيار المواد الطبيعية في تنفيذ عمله الفني وتمثيلها بقيم جمالية خاصة ان كل ذلك ينطبق على الفنون الافريقية المعاصرة وبكل ارجاء القارة الافريقية ومنها على سبيل المثال

الفنـون المصـرية والفنـون الزنجيـة وهـذا مـا شـمل فنـون الطقـوس والتعويـذات فـي الاعمال الفنية. [٣] كما في الاشكال (٥)،(٦) .

الشكل (٥)

الشكل (٦)

وهنا يمكن القول ان الفن الافريقي لعب دوراً هاماً ومباشراً في الفنون العالمية المباشرة علـى الـرغم مـن اختـلاف الثقافـة والعـادات والتقاليـد بـين الشـعوب الافريقيـة والشـعوب الغربيـة ومثـال لـذلك مـا عثـر مـن هـذه المنحوتـات فـي الجنـوب الغربـي النيجيـري التـي كانـت تماثيلهـا مـن حجـر الكوارتـز اضـافة الـى البرونـز، وقـد تشـمل ذلـك تماثيـل الطـين ايضـا ، فـأن اثـر الفنـون القديمـة المغروسـة فـي افريقيـا تـم تمثيلهـا فـي الفنـون المعاصـرة وخصوصـاً فـن الحفـر علـى الخشـب لصـنع تماثيـل لا تـؤثر فيهـا متغيـرات الطبيعـة.[١] كما في الشكل (٧)،(٨)

الشكل (٧)

الشكل (٨)

ان الفـن الافريقـي هـو فـن تراكمـي فـي كـل عناصـر فـي الشـكل والمحتـوى والمعنـى والاسلوب ، وفيه من اصاله الرجوع الى الماضي فالفنان الافريقي لا يمكن لـه التخلـي عن اصالته في الماضي ولذا تداخل الزمان والمكان في الفن الافريقي عامة .فما بين الفن الافريقي في الماضي والفن الافريقي في الحاضر ركز الفنانين على الصيغ والاساليب الفنية المعاصرة.

صور الفنان الافريقي اغلب لوحاته الفنية المعاصرة ضد العنصرية وهو بمثابة تسليط الضوء على احد اهم الموضوعات في العصر الحديث الذي عانت منه المجتمعات الافريقية عامه لسنوات طويله فان هاجس الوطن والاضطهاد والتهجر دفعت الفنانين الافارقة الى تناول هذه الموضوعات بكل تفاصيلها نتيجة لما عانته تلك المجتمعات اضطهاد وقهر في كل اتجاهات الحياه ، وبذلك ركز الفنان الافريقي المعاصر على هذه الاحداث التاريخية التي اعتبرها تاريخيا ملحميا يجب ان يصل الى كل ارجاء العالم وهو ما عانته القاره الافريقية في الماضي والحاضر وهنا تأتي تغييرات الفن الافريقي نتيجة لذلك وخصوصا في البنى الثقافية والاتجاهات الدينية والسياسية والتاريخية المرتبطة بذلك، كما تم تمثيل هذه الاحداث في فنون الغناء والموسيقى والرقص الافريقي ذوات القيم الجمالية العالية التي اثرت تاثيراً كبيراً في الفن الغربي والفن في القرن العشرين. [١]

وتشكل الفنون الرمزية الأفريقية طرائق متعددة الجوانب ومثمرة من الناحية الجمالية للفنون والمعرفة والتأثير على العالم ، ووفقاً لذلك فقد طورت المجتمعات في أفريقيا من عصور ما قبل التاريخ نظمها التي تعكس شعوبها القبلية والهويات والإيديولوجيات والتي هي مستوحاة من ديناميكية الطبيعة وتكييفها من البيئة أو تتألف من الجمع بين الأشكال الهندسية في النظم النصية من الرموز المترابطة والاستيلاء عليها من حسابات الطبيعة لخصائصها الإيقاعية فهي مصدر الإلهام الإبداعي وبنمط تجريدي. [٢] كما في الشكل(٩) كان فنانوا الرسم الأفارقة المعاصرين قد ضحوا بأثار الهوية الثقافية في فنهم لصالح أنماط فنية مدفوعة غربياً مستوحاة من التقدم الإبداعي العالمي للقرن الحادي والعشرين وكانت ممارساتهم الفنية تعكس الصفات الإبداعية الغنية البصرية واكتشاف الاحتمالات المختلفة لاستعادة الهوية التقليدية في عصر مابعد الحداثة كما تم استخدام الالوان بشكل ملفت للنظر. كما في الشكل(١٠) [٣]

الشكل (٩)

الشكل(١٠)

أستخدم الشكل الانساني في التعبير عن جماليات الفن الافريقي وذلك لاثارة المتلقي وخصوصا في فن الاقنعة فأن ادائه وضيفياً يمثل الطقوس الدينية والمناسبات الاجتماعية والوظائف اليومية للإنسان الافريقي وذلك لاثبات هويه الافارقة، وهنا نرى ان الفنان الافريقي في بعض الاحيان قد جمع بين اشكال الانسان والحيوان وقد تقليد في التراث الافريقي ويعد نوعا من الاشارة الى التقاليد الافريقية القديمة التي تمثلت بتعبيرات بصرية في فنون الرسم والنحت والفخاروالغناء الموسيقى والرقص. كما في الشكل(١١)،(١٢) [٤]

الشكل (١١)

الشكل(١٢)

وهنا ازدهرت صناعه الفن الافريقي في هذا العصر وهناك قطعا فنية تم اعاده صناعتها في العصر الحالي في البرونز والحجر. [١]

حيث كانوا الفنانون الافريقيين المعاصرين يفضلون رؤية الأشكال القديمة النمطية لإعطاء المصداقية للصلابة الأسلوبية المعلن عنها في الفن الأفريقي المعاصر الذي يختلف في محتواه وأنواعه عن الموجود في أوروبا، وبالنسبة له فان الحالات التي يعبر فيها الفنان الافريقي عن تجاربه الخارجية كما هو الحال في أوروبا وأمريكا تكون نادرة لان مواضيعه تتعلق غالباً بخلفيته الأفريقية. [٢] فالفنانون الافارقة المعاصرين

ينشئون أعمالاً لها مرجعيات ثقافية أو من أصولهم الواعي بالتراث الثقافي الأفريقي ويشكل هؤلاء الفنانون عادة العودة إلى مسارهم بحثاً عن التراث. [٣] كما في الشكل (١٣) والشكل (١٤)

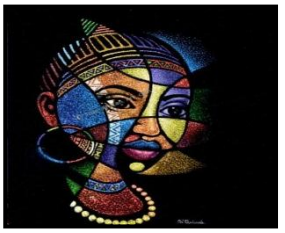

الشكل (١٣)

الشكل (١٤)

عنده تحليل الفن الافريقي وتحديد مفاهيمه الخاصة التي ميزته عن باقي الفنون العالمية نجد انعكاسا واضحا لهويه الفن الافريقي المعاصر وقد تميز الفن الافريقي عن باقي الفنون العالمية بالمميزات الاتية :

- ارتكز الفن الافريقي على ذاكره جماعية الافارقة.
- للمعتقدات والاساطير مكانا بارزا في المنجز الفني الافريقي.
- اختص أغلب الفن الافريقي بالتركيز على المفاهيم الدينية والاسطورية وذلك ما ميزه عن باقي الفنون.
- وثق الفن الافريقي كل تفاصيل الثقافة الافريقية الموغلة في القدم .
- ان الفن الافريقي تم تحديد سمات جمالية خاصه تطرق لها كل فنون القارة السوداء .

على امتداد فترات زمنية طويلة انجز فيها الافارقة أعمال فنية بلا حدود ومثلت تفاصيل المجتمع والقبيلة وتراث الماضي والحاضر لذلك كان للفن الافريقي المعاصر اساليب فنيه وجمالية معاصره ايضا، لم يكن للفن الافريقي المعاصر اي اهتمام في بدايات القرن العشرين حيث بدا هذا الاهتمام في نهايات هذا القرن حيث تم تسليط الضوء عليه . ففي أفريقيا كانت (الندوب) هي ثقافة الأوشام القديمة، التي ربما لم تعد تحظى بشعبية كبيرة الآن، وفي الماضي كان لدى المرأة أو الرجل علامات ندوب تميزهم عن أي شخص آخر، وتخبرنا عن مرتبتهم في الأسرة

والمجتمع والعشيرة والقبيلة، وكانت الندوب رمزا للجمال والقوة لدى بعض القبائل ورغم ذلك تعتز أفريقيا بالندوب كجزء من تاريخها . [1]. كما في الشكل رقم(١٥)،(١٦)،(١٧)

الشكل (١٥)

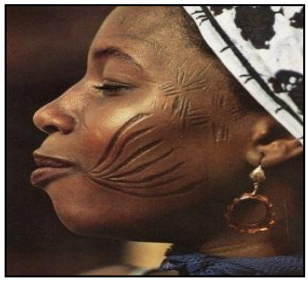

الشكل (١٦)

الشكل (١٧)

مؤشرات الاطار النظري

١. تأثر الفن الأفريقي بالمعتقدات ذات الصلة بقوى الطبيعة، فهو يرتبط بالماضي من خلال الإرث الحضاري الذي يعلي من قيمة الطقوس والأساطير.

٢. تعد صياغات الفن الافريقي ترجمة حرفية للأنشطة الانسانية المختلفة، الاجتماعية منها والثقافية والتي تتداخل فيها الأبعاد الدينية والاقتصادية والسياسية.

٣. أن الفن الافريقي فن تراكمي، حتى في أساسياته وعناصره المختلفة مثل (الشكل، المحتوى، المعنى، الأسلوب).

٤. عبر الفن الإفريقي المعاصر إلى جانب ذلك عن يوميات وحياة الإنسان الأفريقي ومعاناته داخل أفريقيا وخارجها.

٥. اتخاذ الفنان الأفريقي من شخصيات أفريقية مقاومة للاستعمار والعنصرية كرموز مجتمعية مهمة ومعبرة وممثلة للمجتمعات الأفريقية ككل.

٦. طرح الفنان الافريقي المواضيع الأخرى المرتبطة بالحرية والاضطهاد والظلم وموضوع الهجرة القسرية وحب الوطن، الذي لم يزل شاغلا إنسانيا مرتبطا بواقع الفرد أو الجماعة سواء داخل القارة السوداء أو خارجها.

٧. طرح الفن الافريقي بني ثقافية كالتقاليد والمعتقدات المختلفة، وبالجوانب الدينية والسياسية والتاريخية المرتبطة بعوالم السحر، والاسطورة، والطوطم، والحكايات الشعبية.

الفصل الثالث اجراءات البحث

أولاً: منهج البحث

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي بطريقة (تحليل المحتوى) لتحقيق هدف البحث الحالي المتمثل بـ(التعرف عن التحولات الاسلوبية في الرسم الافريقي المعاصر).

ثانياً: مجتمع البحث

نظراً لصعوبة الحصول على المصادر ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي وسعة مجتمع البحث تعذر على الباحثة الالمام بكافة منجزات التشكيل الافريقي المعاصر وبذلك سعت الباحثة الى الحصول على أطار مجتمع البحث بـ(٣٠ عمل فني) وضمن حدود الدراسة الحالية من بعض المصادر الفنية وشبكة الانترنيت العالمية التي تتماثل مع موضوع البحث وتجليات الاسطورة في المنجز الفني البصري الافريقي .

ثالثاً: عينة البحث

بعد تحديد أعداد أطار مجتمع البحث من التشكيل الافريقي المعاصر قام الباحث باختيار (٣)عملاً فنياً مرسوماً بالزيت بالأسلوب القصدي، ثم قامت الباحثة بعرض النماذج المختارة على عدد من(السادة الخبراء) (*) في مجال الفن التشكيلي للتأكد من ملائمتها لموضوع البحث . وكان أختيار العينة قصدياً من المجتمع حسب المبررات الاتية.

١. **مثلت النماذج المختارة مجتمع البحث الحالي تمثلا واقعيا .**
٢. **شهرة الفنانين الأفارقة عينة البحث في مجال الفن الافريقي المعاصر.**
٣. **أحاط الباحثة معرفة واطلاعا على المنجز التشكيلي الفني الافريقي المعاصر.**

رابعاً: أداة البحث

قامت الباحثة بالاعتماد على مؤشرات الاطار النظري وبما يحقق هدف البحث.

خامساً: تحليل عينة البحث

انموذج(١)

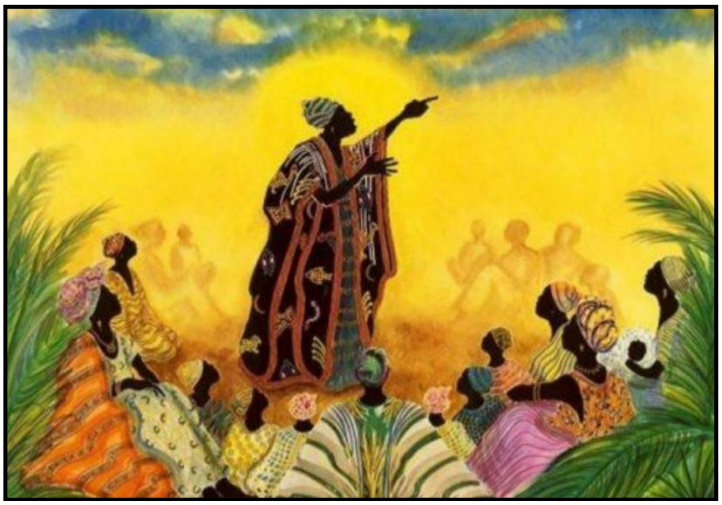

اسم العمل	**الحكواتي(الغريوت)**
الفنان	**كاثلين اويلسون**
القياس	**٦٠سم×٧١,١سم**
المواد الخام	**زيت على كانفاس**
سنة الانجاز	**٢٠٠٥**
العائدية	**Hub Gallery–the center of Heriture and Art california**

تحليل العمل:

يتمثل العمل الفني عبارة عن اشخاص يشكلون حلقة دائرية حول شخصية رئيسية ويبلغ عددهم (١٩ شخصاً) ثلاث عشرة أمرأة واضحة المعالم وستة اشخاص غير واضحي المعالم وهنا النساء يرتدين الزي الشعبي الذي يعبر عن هويتهم وفي نهاية اللوحة وجود اشخاص غير واضحي المعالم وفي جانبي اللوحة، في مقدمتها تظهر

سعف نخيل بلونه الأخضر ووجود الشخصية المتمركزة في وسط اللوحة تشير الى شيء ما وغلب على اللوحة طابع الغروب أو الجو المترب استطاع الفنان أن يوجد معادلاً بصرياً لهيئة العمل الفني من حيث توزيع تلك الشخصيات فقد جعله مركز بؤره العمل الفني بتلك الشخصية للرجل ذي البشرة السوداء في منتصف اللوحة ليجزء العمل الفني الى جزئين متساويين على غرار أعمال العصور الوسطى حيث ابتعد عن قواعد الكلاسيكية في تناول الموضوعات الفنية ليعكس لنا رؤيته الفنية في تصوير مشهد بين الحقيقة والخيال من جهة و بين المعقول واللامعقول من جهة اخرى صور الفنان الرجل بهيئة ترتدي الزي الشعبي وهي في انشغال بشرح موضوع معين لفئة من الفتيات التي يبدو عليهن الاصغاء والاستماع الحوار الشخصية لذا نجد أنّ الفنان قد جسد روح التعلم والقيم بذلك المشهد وكان درس في الهواء الطلق ليعتمد على الاشخاص الذين يحيطون به للإصغاء ، ليجعل من الزي هوية تلك الشخصيات ذات البشرة السمراء فلم يعطِ للتفاصيل الواضحة الى اللوحة وانما اكتفى بصنع رسومات الأشكال للرجال على عكس مبادئ المدرسة الكلاسيكية ليستمد تلك الضربات من المدرسة الانطباعية في تكوين شخصيات التي تميزت بشكل فني فيما بينهما ذات والألوان والقيم المبدع وبذلك قسم العمل من خلال الشخصيات بين المقدمة والمؤخرة، فقد ظهر الاشخاص البعيدون وكأنهم اشباح لبعد المسافة ليطغي لون الخلفية عليهم مكتفيا بخطوط وعلامات تفسرا اليم لهم فقط وهنا استعان الفنان بجانبي العمل بالسعف النخيل ليكون مشهد بين بيئتين مختلفتين متضادتين الاشخاص و ذات البيئة ، أم اللون فقد أعطي للملابس وتصميمات اللون ذات بهجة للمتلقي تنوعت درجاتها أمّا الخلفية فقد طغى عليها اللون الأصفر لتوحي لنا بكميه غبار متصاعد الى أعلى السماء في أعلى اللوحة التي يظهر لون السماء الأزرق ويشير الى ذلك اللون الى عالم داخلي للفنان من انفعال متناوب من الخلف الى الأمام وهنا نعني بالتراث الافريقي الذي جسده الحكواتي في هذا المشهد من الحكمة والموعظة الصادرة من القيم و الاعراف القديمة .

تمثلت التحولات الاسلوبية للرسم الافريقي من خلال تجليات الاسطورة في العمل الحالي بالقصص والأساطير الافريقية بأسلوب رمزي وملفت للانتباه حيث جعلت

الفنانة من الاشخاص الذين يحيطون بالحكواتي أنّ يتمسكوا بالأساطير النابعة من ذاكرة الماضي حيث أعطت للكتل اللونية الصفراء المحيطة بالشخصية الرئيسية في مركز اللوحة حيث تعتبر هذه اللوحة من اللوحات التي جسدت صورة جميلة من الماضي وبأسلوب جميل جذاب باستخدام الالوان الصريحة وانتشار الإضاءة في انحاء اللوحة بحيث تكون شخصية الرجل هي المتصدرة مركز اللوحة هو الذي يذكر الاخرين بتاريخ الماضي والتراث القديم والاساطير والحكايات القديمة .

انموذج (٢)

اسم العمل	**الثلاثي الروحي**
اسم الفنان	**لكينيث اوتلو**
القياس	**١٥٠×١٠٠ سم**
المواد الخام	**زيت على كانفاس**
تاريخ الانجاز	**٢٠١٠**
العائدية	**معرض الفن الافريقي- اوغندا**

تحليل العمل:

يتكون هذا العمل من مجموعة من الأشكال الهندسية والتعبيرية المتداخلة والرموز الملونة التي توزعت فيها أشكال هندسية وخطوط ونقاط وزخارف تجريدية توزعت بشكل يميل الى الانتماء. كانت السيادة للشكل البشري في الزاوية العليا اليمنى للعمل لأمراة افريقية واسعة العيون والشكل الثاني في الزاوية اليسرى العليا للعمل لأمراة افريقية اخرى بعين واسعة واحدة ، وامامها في مقدمه العمل إناء رسم عليه صوره السيد المسيح محاطا بأشكال هندسية صغيرة تداخلت كل هذه الأشكال مع بعضها مكونا عملا فنيا نفذ بشكل مثالي في وسط العمل أناء كبير يحوي مادة سوداء اللون محاطاً بأشكال هندسيه على شكل حدوة الحصان لونت هذه الأشكال بالألوان الزرقاء والخضراء والوردية والأوكر، يبدو العمل وكانه صوره تجريدية لأحدى المدن الافريقية. أشار هذا العمل الافريقي المميز الى كثرة التفاصيل والخطوط والرموز المتداخلة والمتواشجة مع بعضها البعض كلهّا إشارة الى تفاصيل فنية بشكل عام وفنية افريقية بشكل خاص توجد فيها الشكل والمضمون وهي تبدو وكأنها بين عالمين بالآشارة الى الانتماء الى الحضارة الافريقية ذات الاصالة وقد يقصد الفنان في ذلك الى كثره الحدود التي وضعت بين اجزائها اشاره الى تفكك القاره الافريقية في الماضي واعاده بنائها في الحاضر.

تمت معالجة الاسلوبية لهذا العمل من خلال معالجة شكلية جمالية على مستوى العناصر والتكوين الفني لها بالخطوط والأشكال والألوان ووحدة العناصر والايقاع والانسجام والتوازن والتضاد وهي قد اشارة الى التقاليد الشعبية بشكل معاصر خارج حدود العولمة الحديثة وقد جاء العمل ما بين التباين والاختلاف داخل التشكيل العام يحيل المتلقي الى وطنه أولا وعالمه الأخر ثانيا وبرمزيه عالية الى البلدان الافريقية وطبيعة تكوينها . حيث استعار الفنان ذاكرة الشعوب الافريقية وطقوسها والاعراف المتوارثة التي تم التعبير عنها بالأشكال البشرية للمرأة الافريقية والموروث الحضاري للأشكال الأخرى وبحركات ديناميكية مثاليه .ففي هذا العمل رموزا متعددة أولها رموز الخصب في التراث الافريقي وذلك بالأشارة الى صوره المرأة ثم رمز القوه والثبات التي عبرت عنها الاشكال الهندسية بهذه الاداء العالي المتقن للعناصر التكوين مشيرا

الى الثقافة الافريقية والتاريخ والفنون في أنا واحد .فقد اتبع الفنان الافريقي في هذا العمل معالجة أسلوبية خاصه من خلال الخيال والواقع والتعبير عنهما بشكل معاصر. كما اضاف رموزا دينية مقدسه في المجتمع الافريقي وذلك بالأشارة الى صوره ورمز السيد المسيح (عليه السلام) والذي يعتبر طوطماً مقدساً عند الافارقة .

تمثلت التحولات الاسلوبية في هذا العمل الى فكرة الخلود وحياة ما بعد الموت الذي جمعهما في مكان واحد مع فكرة الجنس المقدس لدى الافارقة فجاء هذا العمل مختلفا في الاسلوب والتشكيل والمضمون في إعادة بناء لكل العناصر المكونة في العمل .

انموذج (٣)

اسم العمل	**ثلاثة اقنعة وجوه**
اسم الفنان	**ابياه نتياو**
القياس	**١٢٥ × ٩٠ سم**
المواد الخام	**اكريلك على كنفاس**
تاريخ الانجاز	**٢٠٢٠**
العائدية	**قاعة الفن الافريقي الحديث**

تحليل العمل:

لوحة فنية لمجموعة أقنعة أفريقية مرسومة حيث نشاهد ثلاثة أقنعة بنية اللون مع بعض التشكيلات الزخرفية والخطية عليها وهي ذات مرجعيات تراثية عقائدية ، أما خلفية العمل الفني فهي عبارة عن تكوين زخرفي بألوان غامقة وسمائية وبني فاتح .

يُعدّ الفنّ الإفريقي من أهم أنماط التعبير الإنساني وأعرقها لكونه لا يمس (الجمال) في حَدّ ذاته بمعزل عن المعتقد بل يمثّل انعكاساً لصور الهويّات ذات الصلة بقوى الطبيعة ومواجهة قوى الشر، وكذلك بممارسات العيش المتمثلة في الحِرَف والصيد والقنص وغيرها من الأنشطة الإنسانية المرتبطة بجوهر الطبيعة. ولذلك، تتضاعف قيمته ضمن أصناف الفنون (التراثية) المتماهية بشكل جذري مع الثقافة المحلّيّة التي تتداخل فيها الأبعاد الدينية والسياسية والاقتصادية والمجتمعية عموماً ، مما يجعل أية قراءة للفنّ الإفريقي التراثي من حيث الشكل والمضمون، موازياً لمقاربة ميثولوجية تستحضر مدارك المعتقدات والشعائر والهويّات إضافة إلى مبادئ علوم الآثار. وتُختَزَل قوة الفنّ الإفريقي وضمنه الأقنعة بالأساس التي تنحدر إلى حوالي خمسة قرون قبل التاريخ، بوصفها وسائل تجمع بين الوظيفة الرمزية والسحرية الرامية إلى حماية القبيلة، والوظيفة التعبيرية المتوغلة في الطقوس والتقاليد الشعبية التي تُعَدُّ ضرورة بشرية تتأرجح بين عالمي الأحياء والأموات، تنمو وتتطوّر وتتفاعل بحسب السياق والوضع والحاجة. ومن ثم فان القناع، كغلاف عَظْمي الوجه يحاكي (إنسان أو حيوان) في شكله البنيوي والعام، مما يتيح إفراغه من الجزئيات الحية كالعَيْنَيْن والأسنان، ويضفي عليه طابعاً رمزياً ينزاح عن النقل التشخيصي الصرف، بينما يتخذ القناع كيانه من مواد الطبيعة: جلود الحيوانات، أوراق الشجر، الورق، الخشب، الحجر، العاج، البرونز والخامات اللونية المحلية. كأن القناع الإفريقي ينتصر لـ(الجمال) الكلي في مقابل (الجمال الجزئي)، لذلك ترتسم (الوجوه) في الثقافة البصرية الإفريقية عبر تجسيدية تتنوّع عبرها الأنماط والأساليب بحسب التجمعات والإثنيات، فيما تتأسْلَب إلى حد التجريدية الهندسية باعتماد تماثل أشكال هندسية بسيطة كالمربع والمثلث. وكل مادة تثبت على القناع لها دلالاتها الرمزية سواء من حيث قيمتها المعنوية في القدرة الإيحائية أم من حيث موقعها، مضيفاً أن مرتدي

القناع يشعر بأن إنسانيته ليست بأكثر من مظهر من مظاهر الروح الكونية التي تتغلغل عميقاً في كل الكائنات الحية وفي كل الأشياء التي تفرزها الطبيعة وباستحضار الحيوانات وظواهر الطبيعة عبر القناع الذي يرتديه يؤكد حضوره في العالم الشامل، لا كمركز له بل كجزء لا يمكن أن يكون العالم من دونه.بينما ترتبط قيمة الصنم بالأبعاد العقائدية والأسطورية، بقدر ما ترتبط بالمادة التي صُنعت منها، كالحديد والبرونز والطين والعاج والصخر، وضمنها يحتل الخشب مركز الصدارة لكونه مشتقاً من روح الشجرة وسلطان دائريتها (جذوع أسطوانية). من ثمة يمكن أن نخلص إلى أن الفنّ الإفريقي يتوق إلى التماهي المطلق مع الأرواح ومع الطبيعة وقواها الخارقة لتحقيق التوازن النفسي، تمثلت التحولات الاسلوبية في هذا العمل من خلال تحقق الانسجام عن طريق الشعائر المناسبة التي كان للفنّ فيها مهمة فعالة، ليس من خلال إضفاء صفة الواقع على الروح، بل من خلال إعادة انسجامها من أجل الإسهام في فعاليتها وقوتها.

الفصل الرابع

النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: النتائج

١. اتخذ الفن الافريقي من الاسلوب كمادة للتواصل بين عالمين يمثل الاول منها ترجمة للخيال وقصص السحر والثاني يمثل توظيفا للأساطير في قراءة جمالية معاصرة كما في الانموذج (١،٢،٣).

٢. اثرت القصص والحكايات والخرافة في الرسم الافريقي المعاصر على الاسلوب وتحولاته الذي يربط بين تراث الماضي ومعطيات الحاضر كما في الانموذج (١).

٣. تعد الحكايات الشعبية وليدة المجتمعات الانسانية ونتاجا لثقافتها فهي تتميز بالخيال الشعبي وتلك كانت حكايات افريقية تناقلتها لغويا من جيل الى اخر كما في الانموذج (١، ٣).

٤. تمثلت التحولات الاسلوبية في الرسم الافريقي المعاصر من خلال استلهام الكثير من المخزون القيمي والاعتيادي للقارة السوداء بتركيز على (الطوطم، القناع الافريقي ،والبشرة السمراء وتقديس الموروث الشعبي والتراث) كما في الانموذج (٢، ٣) .

٥. تمثلت التحولات الاسلوبية في نتاجات التشكيل الافريقي المعاصر من خلال الرموز الافريقية. كما في الانموذج (٢، ٣)

٦. تمثلت التحولات الاسلوبية في نتاجات التشكيل الافريقي المعاصر من خلال الاستعارة والاستدعاء الى المعطيات الماضية والخزين المعرفي المرتبط بالشعائر والممارسات الطقوسية كما في الانموذج (١، ٣)

ثانياً: الاستنتاجات

١. ظهرت تحولات اسلوبية في نتاجات الرسام الافريقي من خلال بث روح الماضي في الحاضر وخلق نوع الربط ما بين الماضي والحاضر .

٢. استلهمت التحولات الاسلوبية للفنان الافريقي الاستبدالات الفكرية المستوحاة من الرموز الافريقية القديمة .

٣. حاولوا الفنانون الافارقة اعادة صياغة الاسطورة في فنها للتذكير بالماضي عبر الفلسفات والعودة الى الجذور في تناقل تاك الافكار الميتافيزيقية في نسج متواصل بين الحاضر والماضي.

ثالثاً: التوصيات

١. توصي الباحثة ضرورة الاندماج المعرفي والتبادل الثقافي مع الجامعات الافريقية باختصاص الفنون الجميلة للاطلاع على المعارف والنتاجات الفلسفية القديمة والمعاصرة .

٢. محاولة الفنانين التواصل المعرفي الذي يساهم في زيادة التكثيف الاكاديمي من خلال الندوات والمؤتمرات التي تعقدها القارة الافريقية .

رابعاً: المقترحات

في ضوء ما تقدم واستكمالا لمتطلبات البحث الحالي تقترح الباحثة اجراء الدراسات الاتية .

١. تمثلات التحولات الاسلوبية في فنون مابعد الحداثة .

٢. تمثلات التحولات الاسلوبية في الرسم الاوروبي الحديث.

الهوامش:

(١) ابن منظور، لسان العرب، ج١٣. الدار المصرية للتأليف والترجمة، د.ت، ص.

(٢) البستاني بطرس، محيط المحيط، المجلد الثاني، الناشر، مكتبة لبنا، بيروت، د.ت.، ص٤٠.

(٣) جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ص٢٥٥.

(٤) عاصم، فرمان، التحول من الرسم العراقي المعاصر، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ١٩٩٩، ص٩٦.

(٥) ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، المجلد الاول ، بيروت ، ١٩٦٨ ، ص٤٧٣ .

(٦) مجدي وهبة ، معجم مصطلحات الادب ، لبنان ، مكتبة لبنان ، ١٩٧٤ ، ص٥٤٢ .

(٧) ..... ، المعجم الفلسفي ، القاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، ١٩٧٣ ، ص١٣ .

(٨) رشاد رشدي ، نظرية الدراما من ارسطو الى الان ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ص٥٧ .

(٩) ج. مدلتون مري ، معنى الاسلوب ، تر. صالح حافظ ، مجلة الثقافة الاجنبية ، العدد ١ ، السنة الثانية ، وزارة الثقافة والأعلام ، بغداد ، ١٩٨٢ ، ص٧٣ .

(١) جيرو ، بيير : الاسلوب والاسلوبية ، ت : منذر عياش ، مركز الإنماء القومي ، بيروت ، ب. ت ، ص ٩ .

(٢) مولينيه ، جورج : الاسلوبية ، ت : بسام بركة ، ط ٢ ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع (مجد) ، بيروت ، ٢٠٠٦ ، ص ٧ .

(٣) السامرائي ، إخلاص ياس : التطوّر الاسلوبي في رسوم الفنان سعد الطائي، المصدر السابق، ص ٦٩ .

(٤) ستولينيتز ، جيروم: النقد الفني، دراسة فلسفية جمالية ، ت : فؤاد زكريا ، مطبعة عين الشمس ، القاهرة، ١٩٧٤ ، ص٤٠٣ .

(٥) أسعد، يوسف ميخائيل: سيكولوجية الإبداع في الفن والأدب، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٤،ص٨٧.

(١) مولر ، جي أي وايلفر فرانك : مائة عام من الرسم الحديث ، ت : فخري خليل ، دار المأمون للترجمة والنشر ، بغداد ، ب. ت ، ص ٤٠ . .

(٢) ستولنتيتز ، جيروم : النقد الفني ، ت : فؤاد زكريا ، مطبعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٧٤ ، ص ١٤٧ .

(٦) ستولينيتز ، جيروم: النقد الفني، دراسة فلسفية جمالية ، مصدر سابق، ص ٤١ .

(١) الطيب ،خديجة :معايير غربية للجمال في افريقيا ،مجلة العربي الجديد الالكترونية ،شبكة المعلومات الالكترونية ،تاريخ لزيارة، https://www.alaraby.com.uk/society/2016 2/4/2019laraby.com.uk/society/2016 2/4/2019

(٢) كرم محمود ، اساطير التورات الكبرى وتراث الشرق الادنى القديم ، مصدر سابق ، ص١٤.

(٣) كلود ليفي شتراوس ، الاسطورة والمعنى ، تر: شاكر عبد الحميد، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، ١٩٨٦ ، ص٥٣.

(3) Christa Clarke.African Art Ucla James S coleman African Studies Center. 2012. p.15.

(١) موسى،معتز فتحي: توليف الخامات في الاقنعة كمصدر لاثراء مجال الاشغال الفنية ،رسالة ماجستير ،كلية التربية الفنية،جامعة حلوان،٢٠٠٧،ص٦.

(٢) عبد الرحمن، سمر سيد: الوسائط التشكيلية المتعددة كمدخل لتدريس النسجيات اليدوية لطلاب كلية التربية الفنية في ضوء فنون ما بعد الحداثة،اطروحة دكتوراه،غير منشورة ،كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان ،٢٠٠٥،ص٣.

(٣) معتز ،فتحي حسن:توليف الخامات في الاقنعة الافريقية كمصدر لاثراء مجال الاشغال الفنية ،رسالة ماجستير ،غير منشورة ،كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان ،٢٠٠٠،ص٧٤.

(٤) عبد الرزاق، نهى محسن:الصياغات الفنية للعناصر الادمية في الفن الافريقي كمصدر لاثراء تصميمات الطباعة بلقوالب ،بحث منشور ،المؤتمر الدولي السادس لكلية التربية الفنية ،جامعة حلوان ،٢٠١٦،ص١٦.

Fosu, K. (1975). Art and sculpture of the black peoples of Africa, op,cit.p.34) .1 (

(2)Richard, M.: Billson, J.M. : The Dilemma of Black Manhood in America. Touchstone.1993, p. 56.

(٣) العجري، منى محمد: الدلالات الرمزية والتعبيرية لمشغولات المعدنية الافريقه كمدخل لاستحداث حلي معدنية،اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان ،٢٠٠٣،ص٤٥.

(١) نفس المصدر السابق نفسة،ص٤٦.

)1 (Artist Laurie Cooper Art Gaiiery WWW Blackartdepot Com /collections/artist-Laurie-Cooper-Art Galley30/5/2019.

)2 (Bozimo, Z. B., & Ajibade, B 'Socio-cultural Environment as Impetus for Art: Adapting Fish Forms for Mask Production', Journal of Educational and Social Research, Vol. 2 (2),2012,p. 330

3 (Odiboh, F.O. 'Creative Reformation of African Art Traditions: The Iconography of Abayomi Barber Art School', African Arts,2005,p.76

(٤) Odiboh, F.O. 'Creative Reformation of African Art Traditions: The Iconography of Abayomi Barber Art School', African Arts,2005,p.77

(1)Five Takes on African Art A study guide univerty museum of contemporary art. p4

(2)Kennedy, J. , New Currents, Ancient Rivers: Contemporary African Artists in a Generation of Change. London: Smithsonian Institution Press,1992,p.15

(3) Ikwuemesi, C.K. (2000). "Beyond these Pigeonholes: Redefining African Art in the 21st Century", Chike, C. Aniakor & C. Krydz Ikwuemesi (eds). Crossroads: Africa in the Twilight. Abuja: National Gallery of Arts. p. 28

(1)Odiboh, F.O. 'Creative Reformation of African Art Traditions: The Iconography of Abayomi Barber Art School', African Arts,2005,p.97

(*) الخبراء.

١- أ. د. علي شناوة وادي، فلسفة التربية الفنية، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة ، قسم التربية الفنية.

٢- أ. م. د سلام حميد رشيد، تربية تشكيلية ،جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة ، قسم التربية الفنية.

٣- أ. م. د ازهار كاظم كريم ، تربية تشكيلية ، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة ، قسم التربية الفنية.

المصادر

١. ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، المجلد الاول ، بيروت ، ١٩٦٨ .

٢. ابن منظور، لسان العرب، ج١٣. الدار المصرية للتأليف والترجمة، د.ت، ص.

٣. أسعد، يوسف ميخائيل: سيكولوجية الإبداع في الفن والأدب، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٤،ص٨٧.

٤. البستاني بطرس، محيط المحيط، المجلد الثاني، الناشر، مكتبة لبنا، بيروت، د.ت..

٥. ج. مدلتون مري ، معنى الاسلوب ، تر. صالح حافظ ، مجلة الثقافة الاجنبية ، العدد ١ ، السنة الثانية ، وزارة الثقافة والأعلام ، بغداد ، ١٩٨٢ .

٦. جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت.

٧. جيرو ، بيير : الاسلوب والاسلوبية ، ت : منذر عياش ، مركز الإنماء القومي ، بيروت ، ب. ت .

٨. رشاد رشدي ، نظرية الدراما من ارسطو الى الان ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .

٩. ستولنتيتز ، جيروم : النقد الفني ، ت : فؤاد زكريا ، مطبعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٧٤ .

١٠. ستولينيتز ، جيروم: النقد الفني، دراسة فلسفية جمالية ، ت : فؤاد زكريا ، مطبعة عين الشمس ، القاهرة، ١٩٧٤ .

١١. كلود ليفي شتراوس ، الاسطورة والمعنى ، تر: شاكر عبد الحميد، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، ١٩٨٦ ، ص٥٣.

١٢. مجدي وهبة ، معجم مصطلحات الادب ، لبنان ، مكتبة لبنان ، ١٩٧٤ .

١٣. مولر ، جي أي وايلفر فرانك : مائة عام من الرسم الحديث ، ت : فخري خليل ، دار المأمون للترجمة والنشر ، بغداد ، ب. ت ،

١٤. مولينيه ، جورج : الاسلوبية ، ت : بسام بركة ، ط ٢ ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع (مجد) ، بيروت ، ٢٠٠٦ .

١٥. عاصم، فرمان، التحول من الرسم العراقي المعاصر، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ١٩٩٩.

١٦. عبد الرحمن، سمر سيد: الوسائط التشكيلية المتعددة كمدخل لتدريس النسجيات اليدوية لطلاب كلية التربية الفنية في ضوء فنون ما بعد الحداثة،اطروحة دكتوراه،غير منشورة ،كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان ،٢٠٠٥،

١٧. عبد الرزاق، نهى محسن:الصياغات الفنية للعناصر الادمية في الفن الافريقي كمصدر لاثراء تصميمات الطباعة بلقوالب ،بحث منشور ،المؤتمر الدولي السادس لكلية التربية الفنية ،جامعة حلوان ،٢٠١٦،.

١٨. العجري، منى محمد: الدلالات الرمزية والتعبيرية لمشغولات المعدنية الافريقه كمدخل لاستحداث حلي معدنية،اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان ،٢٠٠٣

١٩. معتز،فتحي حسن:توليف الخامات في الاقنعة الافريقية كمصدر لاثراء مجال الاشغال الفنية ،رسالة ماجستير ،غير منشورة ،كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان ،٢٠٠٠

٢٠. موسى،معتز فتحي: توليف الخامات في الاقنعة كمصدر لاثراء مجال الاشغال الفنية ،رسالة ماجستير ،كلية التربية الفنية،جامعة حلوان،٢٠٠٧.

المصادر الاجنبية

21- Christa Clarke.African Art Ucla James S coleman African Studies Center. 2012.

22. Fosu, K. (1975). Art and sculpture of the black peoples of Africa, op,cit .

Richard, M.: Billson, J.M. : The Dilemma of Black Manhood in America. Touchstone.1993.

23- Bozimo, Z. B., & Ajibade, B 'Socio-cultural Environment as Impetus for Art: Adapting Fish Forms for Mask Production', Journal of Educational and Social Research, Vol. 2 (2),2012,

24- Odiboh, F.O. 'Creative Reformation of African Art Traditions: The Iconography of Abayomi Barber Art School', African Arts,2005.

25- Five Takes on African Art A study guide univerty museum of contemporary art

Kennedy, J. , New Currents, Ancient Rivers: Contemporary African Artists in a Generation of Change. London: Smithsonian Institution Press,1992.

26- Ikwuemesi, C.K. "Beyond these Pigeonholes: Redefining African Art in the 21st Century", Chike, C. Aniakor & C. Krydz Ikwuemesi (eds). Crossroads: Africa in the Twilight. Abuja: National Gallery of Arts. (2000).

27-ؘhttps://www.alaraby.com.uk/society/2016
2/4/2019laraby.com.uk/society/2016 2/4/2019

28- Artist Laurie Cooper Art Gaiiery WWW Blackartdepot Com /collections/artist-Laurie-Cooper-Art Galley30/5/2019.

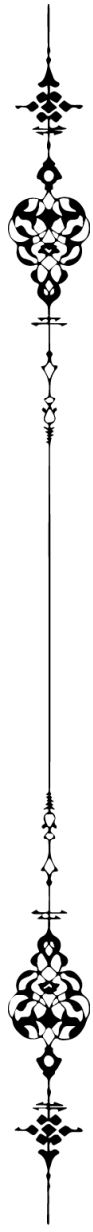

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq

Ninth year
Special Volume

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف